

الدرس (04): ترجمة المصطلح الصرفي

نوفمبر 2024

د. أعمار عبد النور
جامعة أحمد بن بلة وهران 1
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
البريد omar.abdenour@univ-oran1.dz

قائمة المحتويات

3	مقدمة
4	I - مفاهيم عامة
4	1. الصرف والتصريف في الدراسات اللغوية الحديثة:
5	2. المفهوم اللغوي:
6	3. المفهوم الاصطلاحي:
7	4. الميزان الصرفي:

10 علم الصرف أو علم المورفولوجيا؟

2

مقدمة

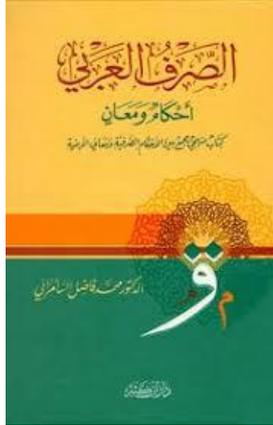
بالرغم من أن العرب الأوائل كانت لهم جهود الطيبة في هذا الباب إلا أن الباحث العربي المعاصر أقبل على علم التصريف الغربي يطلع على مفاهيمه، ويذكر مصطلحاته حاله في ذلك حال اتصاله بمختلف المعارف والعلوم اللسانية.



I مفاهيم عامة

مقدمة

يعتبر الصرف العربي من أكثر المستويات اللغوية التي حظيت باهتمام واسع في مجال ترجمة المصطلحات اللغوية؛ ذلك لما يتميز به من خصائص متنوعة وأنماط متباينة من مثل الخاصية الاشتقاقية، الميزان الصرفي، هذه الخصائص وغيرها تجعل من ترجمة المصطلحات الصرفية .



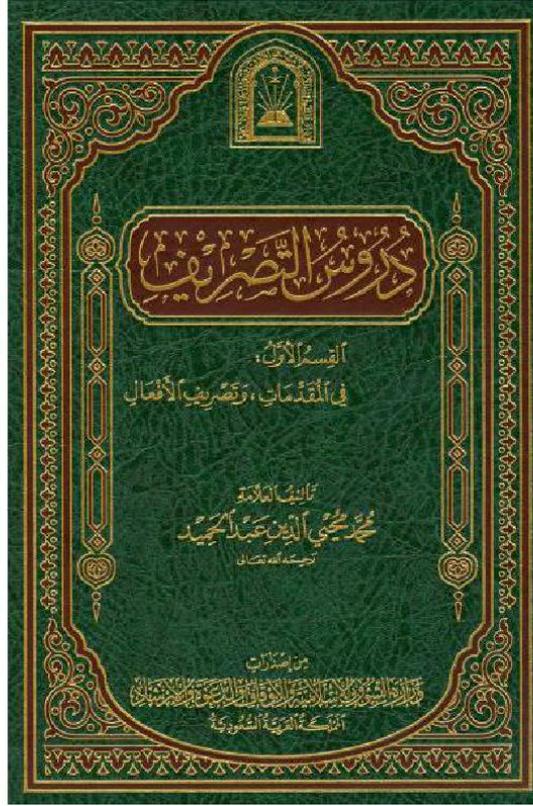
1. الصرف والتصريف في الدراسات اللغوية الحديثة:

الصرف أو المورفولوجي (**morphology**): هو فرع اللسانيات الذي يتعامل مع البنية الداخلية للكلمات، من حيث تكوين عناصرها الأولية، والتفاعل بين هذه العناصر، وكلمة (مورفولوجي) تعني باليونانية دراسة الشكل، لا تعطي دلالة دقيقة لمهمة الصرف داخل المنظومة اللغوية، وهي المهمة التي لا تقتصر على الأمور المتعلقة بـ "شكل" الكلمات بل تتعداها إلى دراسة الصلة بين مبانى الكلمات ومعانيها، وخصائصها النحوية والفونولوجية محي الدين عبدالحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1995، ص 6. محي الدين عبدالحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1995، ص 6.

الدراسة المورفولوجية هي الدراسة الشكلية للوحدات التي لها معنى والتي تشكل الكلمات فمعلوم أن الأخيرة تتكون من وحدات دالة صغيرة تعرف بالمورفيمات (**morphemes**) نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دراسة بحثية: تقديم، اسامة الخولي، دار تعريب، ط1، الكويت، 1988م، صنبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دراسة بحثية: تقديم، اسامة الخولي، دار تعريب، ط1، الكويت، 1988م، ص، وهو من مستويات علم اللغة يعنى بدراسة الصيغ اللغوية وخاصة التغيرات التي تعترض صيغ الكلمات، فحدث معنى جديد مثل الواصق التصريفية 'ا' التي تضاف إلى الكلمة لتصبح جمعا، والتغيرات الداخلية مثل تغيير حرف العلة في 'sing' إلى 'sang' لإفادة الماضي. أي أنه دراسة الصيغ وتغيراتها على مستوى الكلمة الواحدة خرما نايف، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب 1978 (سلسلة عالم المعرفة عدد 09) ص 226. خرما نايف، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب 1978 (سلسلة عالم المعرفة عدد 09) ص 226. كان الصرف من الأسس التي قامت عليها الدراسات اللغوية في الاتجاه البنوي، حيث نجد أن دي سوسير حدد مفهوم الصرف على أنه: " مختلف صور تصريف الكلمات كصريف الأفعال وإعراب الأسماء"دي سوسير ، دروس في اللسانية العامة، تونس الدار العربية للكتاب ، ص202، ص 111. أن الذي لا يتركه المصنف في

مفاهيم عامة

ويعرف جون ديبوا " jean dubois " علم الصرف بأنه يأخذ مفهومين :1- وصف القواعد البنوية الداخلية للكلمات أي قواعد تركيب وجمل المورفيمات لتشكيل الكلمات و دراسة الإضافات التي تلحق الكلمات في أولها وآخرها وكذلك دراسة مختلف التحولات التي تطرأ على الجذر حسب صيغ الجمع والمفرد، النوع الوقت وحسب الحالة (الإعراب الاسمي و الفعلي).²¹ Jean Dubois la morphologique in : 21. Dictionnaire de linguistique et des sciences de langages , maison d'édition Larouse ,2001,p 311.²¹ Jean Dubois la morphologique in : Dictionnaire de linguistique et des sciences de langages , maison d'édition Larouse ,2001,p 311.



2. المفهوم اللغوي

وردت لفظة "الصرف" في المعجم العربي بعدة معاني لغوية؛ غير أن أقربها للاصطلاح ما جاء في لسان العرب من القول بأن: «الصَرْفُ: رُدُّ الشيء عن وجهه، صَرْفُهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَالصَّرْفُ ... وصَرْفُ الشيء: أَعْمَلُهُ في غير وجه كأنه يَصْرِفُهُ عن وجه إلى وجه ورد الشيء على وجهه؛ جعله بأكثر من وجه وتصريفه من وجه لآخر، وفي جميع حالاته يقوم على التغيير، والتحويل، والتبديل، ويقع على الكلمة المفردة وقوعه على الشيء، وهذا هو المعنى اللغوي الأول لمصطلح الصرف ولا يبتعد كثيرا عن المعنى الاصطلاحي.

3. المفهوم الاصطلاحي:

الصرف أو التصريف في الاصطلاح يفيد معنى التغيير الذي يتنازل صيغة الكلمة وبنيتها؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلاء أو غير ذلك. ويخص بالأسماء المتمكنة (أي المعربة) والأفعال المتصرفة، وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة والأسماء الأعجمية فلا تعلق لعلم التصريف بها

والتصريف من الصرف؛ ويشتمل في الاصطلاح على معاني الزيادة، وقلب، وبَدَل، ونَقْل، وِخْطَف، وإِدْغَام[1] / ابن معطي الفصول الخمسون، دار الكتب، 1977، ص 262، ابن معطي الفصول الخمسون، نج. محمود محمد الطناحي، دار الكتب، 1977، ص 262، وكل هذه المباحث تقوم على إلحاق التغيير بالكلمة، حتى توافق وجهة المعنى، فيستقيم بها وتقيم به وهي غاية التصريف، ومطلبه المنشود.

والتصريف فن من فنون صناعة المعنى، له مقدمات تعين على فهمه وإدراكه شأنه في ذلك شأن غيره من مباحث اللغة ومستوياتها؛ حيث تحمل المقدمة الأولى للتصريف معنيان لغوي واصطناعي؛ فاللغوي جعل الشيء في جهات مختلفة، قال تعالى: "تصريف الرياح"؛ لأن مهابها مختلفة، ومعناها الصناعي تحويل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعاني مقصودة لا تحصل إلا بها؛ مثال ذلك: أن ضرباً، إذا أردت منه مثال الماضي قلت ضرب، وتقول في مثال المضارع يضرب، وفي مثال الأمر اضرب، وفي اسم الفاعل ضارب، وفي المبالغة فيه ضروب وضراب، وفي المفعول مضروب، وفي تكثير الفعل ضرب، وفي وجود الحركة مع الفعل اضطرب[2] / ابن معطي الفصول الخمسون، نج. محمود محمد الطناحي، دار الكتب، 1977، ص 262.

م. بن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد، الغرة المخفية في شرح الدرّة الألفية في علم العربية لابن معطي بخط علي ابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود بن مودو محمود بن بلدجي، مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات، ورقة 124، ابن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد، الغرة المخفية في شرح الدرّة الألفية في علم العربية لابن معطي بخط علي ابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود بن مودو محمود بن بلدجي، مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات، ورقة 124.

وقد عمد الجرجاني إلى تقديم تعريف مبسط لفعل التصريف مبيناً صلته بالصرف؛ فقال: «اعلم أن التصريف "تفعيل" من الصرف؛ وهو أن تصرف الكلمة المفردة، فتتولد منها ألفاظ مختلفة، ومعان متفاوتة»[3]، وهذا ما يحقق للغة اكتنازها في اللفظ والمعنى. عبد القاهر الجرجاني، كتاب المفاتيح في الصرف، نج. علي توفيق الحد كلية الآداب جامعة اليرموك، إربد، عمان، ط 1، 1987، ص 26

وقد عرفت اللسانيات العربية الصرف بمباحثه المتعددة علماً مستقلاً، بعد أن كان يُطرق تحت عباءة درس النحو قديماً، وبالنسبة لموضوعه «فقد حدد اللغويون القدماء مجاله، فذكروا أنه لا يدرس إلا الكلمة المتصرفة، ولا يتناول ما جمد من الكلمات، كالأدوات والأفعال الجامدة، وبعض الأسماء التي لا تتصرف»[4] محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، (د.ت.ط)، ص 14. محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، (د.ت.ط)، ص 14.

وعلم الصرف في الاصطلاح لفظ يطلق على مفهومين أساسيين في الوجود على الكلمة؛ أحدهما بمعنى التحويل، والثاني بمعنى التغيير؛ «الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة؛ لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكبير، والتثنية والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل للمجهول، وغير ذلك. الثاني: تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلاء، ويختص في ستة أشياء: الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام»[5] أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، ط 2، 1972، ص 5-6. أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، ط 2، 1972، ص 5-6.

وبالرغم من التقارب القائم بين تحويل والتغيير فإن الكلمة لا تكفي بأحداهما دون الآخر، بل تعتمد عليهما معا في انصرافها إلى أكثر من وجه طلباً للمعنى المقصود، وإن اختلفت مظاهر هذا التحويل والتغيير فإن الكلمة تبقى عاجزة عن أداء المقاصد الدلالية المرجوة دونهما.



- file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn1 1
 file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn2 2
 file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn3 3
 file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn4 4
 file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn5 5





4. الميزان الصرفي:

ومن المصطلحات الصرفية التي درج الباحث العربي على استعمالها مصطلح الميزان الصرفي، ولكل لغة ميزان صرفيها؛ حيث تنطلق فكرة الميزان الصرفي من قياسية الصيغ اللفظية في اللغة العربية، إذ لا يوزن إلا ما كان له شكل محدد، وأصول ثابتة معروفة من المكونات [1]6. محمد خير حلواني، المعنى الجديد في علم الصرف، ص68. محمد خير حلواني، المعنى الجديد في علم الصرف، ص68.

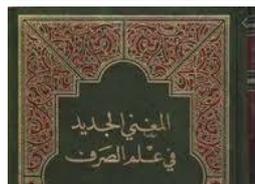
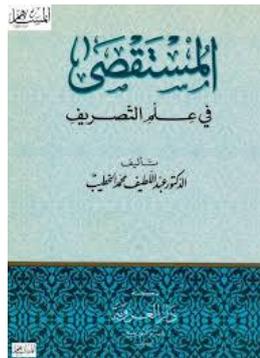
والميزان مصطلح تراثي يكاد يقترن بمصطلح تراثي آخر ألا وهو مصطلح الصناعة، والصرف صناعة يعرفها أهل العلم، الأقدم على ضبط ميزانها؛ على أساس أن لكل أهل صناعة ميزان يضبطون به ما يصنعون، ومعيار أو قانون يصنعون صناعتهم على نمطه، ليروا قدر ما صنعوا، أو ليجعلوا ذلك أساساً ومنهجاً لعملهم، ولم يكن علم الصرف يدعا في هذا، ولا شاذاً عن غيره، فقد اتخذ علماء العربية في ميزانها يضبطون به أصول هذه اللغة، كما احتاج الصانع إلى الميزان ليعرف مقدار ما يصوغه؛ وبذلك يعرف العلماء حقيقة الكلمة الموزونة اسماً وفعلاً، وما طرأ على كل منهما من زيادة أو نقص، وما تحرك من أحرفهما وما سكن، وما تقدم منها وما تأخر [2]7. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج1، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2003، ص47. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج1، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2003، ص47.

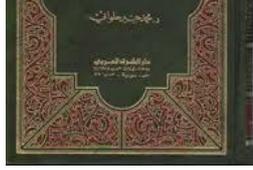
ويستمد الصرف أهميته في الدراسات اللسانية من كونه ميزان اللغة، ولكل لغة ميزانها الذي تتميز به من بين سائر اللغات؛ ولهذا كان الصرف «علم العربية، ومقياسها الموحد، وهو ما يعرف بالإنجليزية (Morphology)، يتعامل مع الكلمة وتركيبها، عن طريق التحليل إلى أصغر عناصرها الصرفية، واضعاً في كنيته ما تؤديه هذه العناصر من ضروب الوظائف» [3]8. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الأزمدة، 1998، ص41.

ويكاد مصطلح الميزان الصرفي يقترن من مصطلح المعيار؛ بمعنى القانون أو القاعدة؛ والأقرب منها دلالة مصطلح الوزن، وهي مفاهيم إن افترضا فيها الاختلاف فإنها حاضرة لكي تشكل ميزان الصرف في الدرس اللغوي العربي.



file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn1.6
file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn2.7
file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn3.8





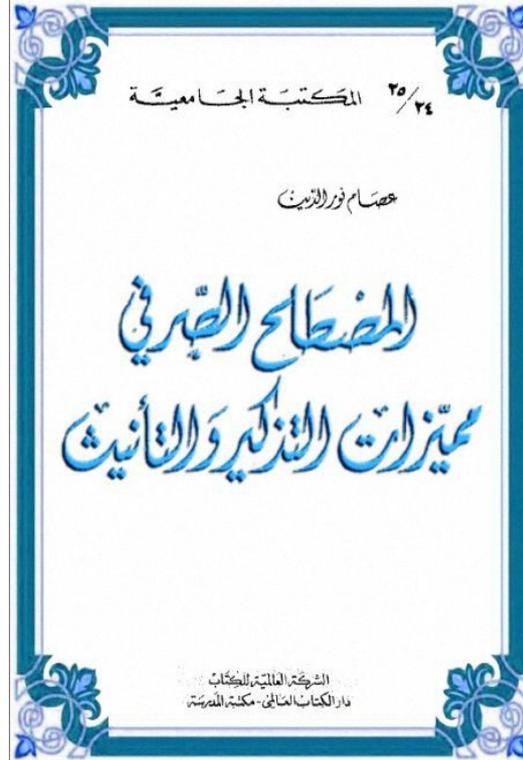
II ترجمة المصطلح الصرفي:

مقدمة

علم الصرف أو التصريف مصطلح لغوي عربي، يقابله مصطلح مورفولوجيا تعريباً للمصطلح الأجنبي (morphologie)، و«المورفولوجيا علم يعالج "طوائف" الكلمات أو أقسامها، وأشكال التحول فيها؛ هي تصريف الفعل (la conjugaison) وصرف الاسم (la declinaison).
عصام نور الدين، المصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، مكتبة المدرسة، ط1، 1988 ص 72. عصام نور الدين، المصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، مكتبة المدرسة، ط1، 1988 ص 72.

وإذا كانت المعاني تُعرف بأضدادها، والعلوم والمعارف تُعرف بمصطلحاتها، فإنها تُدرك أيضاً من مجال بحثها، ودائرة اختصاصها، وبالنسبة لعلم المورفولوجيا (morphologie)؛ ف«هو الذي يتولى دراسة بنية الكلمة، وقد وضعته الدراسات العربية تحت عنوان (علم الصرف) أو (علم التصريف)، وأريد به معرفة أحوال البنية التي ليست بإعراب، وهي في الواقع طرق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع الذي يضم إلى جانب استخراج المشتقات معرفة معاني الصيغ، واستخدام الزوائد في صوغ الجموع وغيرها»
عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980 ص 24. عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980 ص 24.





1. علم الصرف أو علم المورفولوجيا؟

وبالنظر إلى موضوع علم المورفولوجيا؛ الذي يتمثل في دراسة الكلمات أو المفردات من حيث بنيتها، وأحوالها كان أقرب ما يكون لعلم الصرف؛ وإذا كان هذا العلم فإنه حال المصطلح أيضاً؛ إذ «بذلك يقترب معنى (الصرف) من معنى مصطلح (المورفولوجيا) في الدراسة اللغوية الحديثة»^[1]9. عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980 ص 24. عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980 ص 24.

وقد كان للصرف النصيب الأوفى في درس اللغوي العربي منهجا ومصطلحا، شأنه في ذلك شأن النحو، على سبيل ضبط القواعد، وتقييد الأحكام، كما تعددت بحوثه في طرق مختلف القضايا والمسائل المتعلقة بالتصريف، في اتصالها المباشر بما يُعرف بالنظام الصرفي.

يقوم النظام الصرفي في اللغة العربية على مجموعة من الوحدات، شأنه في ذلك شأن باقي الأنظمة الصرفية اللغوية في العالم، إلا أن مدار الاختلاف حول طبيعة هذه الوحدات أو الأقسام، وهنا تظهر جليا خصوصية كل لغة تجاه غيرها؛ وبالنسبة للعربية فلا يخرج تصريفها عن الوحدات الآتية^[2]10: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 82، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 82.

1- المعاني الصرفية التي يتشكل بعضها من تقسيم الكلم، ويتشكل بعضها الآخر من تصريف الصغ.

2- مجموع المباني التي تأتي على شكل صيغ مجردة، بعضها لواصق وبعضها زوائد وبعضها أدوات.

3- مجموع العلاقات العضوية التي تقوم على الربط بين المباني؛ ويترتب عنها قيم الخلافية أو مقابلات نتيجة الاختلاف بين هذه المباني.

ترجمة المصطلح الصرفي:

والمباني الصرفية أو الوحدات الصرفية مصطلح لغوي عربي يقابله في اللغة الأجنبية مصطلح (morphemes) الذي انتقل هو الآخر إلى العربية بواسطة التعريب فأصبح يفيد دلالة مصطلح مورفيم؛ أما عن المقصود بالمباني الصرفية؛ فهي تعبر عن المعاني الصرفية الوظيفية... وأن هذه المباني نفسها أبواب تدرج تحتها علامات تتحقق المباني بواسطتها لتدل بدورها على المعاني، فالمعاني الصرفية والمباني من نظام اللغة، ولكن العلامات المنطوقة أو المكتوبة تنتمي إلى الكلام»^[1]11. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 82.

يحلينا هذا الطرح إلى أن مصطلح "مورفيم" يفيد معنى المبنى الصرفي أو الوحدة الصرفية، وتقالبه الحروف بوصفها مباني صوتية أو وحدات صوتية، وهذا ما ذهب إليه الباحث تمام حسان؛ وعقب على مذهبه الباحث "عصام نور الدين" فقال: «المباني المأخوذة من النظام الصوتي حروف (Phoneme)، وهي في النظام الصرفي "وحدات صرفية" (Les morphemes)؛ أي أنه جعل مصطلح "الوحدات الصرفية" مقابلاً للمصطلح الأوروبي "مورفيم"»^[2]12. عصام نور الدين، المصطلح الصرفي مميزات والتأنيث، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، مكتبة المدرسة، ط 1، 1988 ص 72. عصام نور الدين، المصطلح الصرفي مميزات والتأنيث، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، مكتبة المدرسة، ط 1، 1988 ص 72.

وإذا كانت الحروف "فونيمات" أو وحدات صوتية في النظام الصوتي، وفي الوقت نفسه هي "مورفيمات" أو وحدات صرفية في النظام الصرفي الذي يفترض فيه الاشتغال على الكلمة، فإن هناك خلافاً لا يتصل بدلالة المصطلح في سياقه المعرفي المحدد بقدر ما يتصل بتداخل المفاهيم أحياناً التي قد تصلح للغة الأجنبية دون اللغة العربية.

وإذا كان علم الصرف قد ارتبط بعلم النحو عند العرب قديماً، فإنه معني بالمفردات بخلاف علم التراكيب ولهذا «أطلق الغربيون مصطلح (phonology) على التصريف، أما التركيب القواعدي (grammatical) فهو ما يعرف بنظم الوحدات اللغوية في مجموعات أو تراكيب»^[3]13. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الأزمينة، 1998، ص 41. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الأزمينة، 1998، ص 41.

وقد اتصل علم الصرف حديثاً بعدة معارف خاصة الصوتيات أو علم الأصوات؛ حيث أقبل الدرس اللساني على الجمع بينهما في كثير من أبحاثه وتصويراته خاصة تلك التي تُعنى بالتصريف بوصفه نظاماً؛ وفي هذا السياق يطلق المحدثون من علماء الدرس الصرفي الصوتي على التصريف "النظام الصرفي".^[4]14. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الأزمينة، 1998، ص 41. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الأزمينة، 1998، ص 41.

إن هذا الاحتكاك المعرفي بين مختلف العلوم اللغوية بما في ذلك الصرف والنحو والصوتيات يدل على الطبيعة الشاملة للكفاية اللغوية، وأن الفصل بين هذه المستويات لا يكون إلا في البحث والدراسة، أما الممارسة فهي مزيج بين كل هذا خدمة



file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn1 .11
file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn2 .12
file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn3 .13
file:///C:/Users/amorl/OneDrive/Bureau/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%B34.docx#_ftn4 .14

